

الأغاني

يا فاعل مثل دعبل تنفيه خزاعة وإِ لو كان من غيرها لرغبت فيه حتى تدعيه دعبل وإِ يا أخي خزاعة كلها .

دعبل والمطلب بن عبد إِ بن مالك .

أخبرني محمد بن المرزبان قال حدثني إبراهيم بن محمد الوراق عن الحسين بن أبي السري عن عبد إِ بن أبي الشيم قال حدثني دعبل قال .

حججت أنا وأخي رزين وأخذنا كتباً إلى المطلب بن عبد إِ بن مالك وهو بمصر يتولاها فصرنا من مكة إلى مصر فصحبنا رجل يعرف بأحمد بن فلان السراج نسي عبد إِ بن أبي الشيم اسم أبيه فما زال يحدثنا ويؤانسنا طول طريقنا ويتولى خدمتنا كما يتولاها الرفقاء والأتباع .

وأريناه حسن الأدب وكان شاعراً ولم نعلم وكنمنا نفسه وقد علم ما قصدنا له فعرضنا عليه أن يقول في المطلب قصيدة ننحله إياها .

فقال إن شئتم وأرانا بذلك سروراً وتقبلاً له فعملنا قصيدة وقلنا له تنشدها المطلب فإنك تنتفع بها .

فقال نعم ووردنا مصر به فدخلنا إلى المطلب وأوصلنا إليه كتباً كانت معنا وأنشدناه . فسر بموضعنا ووصفنا له أحمد السراج هذا وذكرنا له أمره فأذن له فدخل عليه ونحن نظن أنه سينشد القصيدة التي نحلناه إياها فلما مثل بين يديه عدل عنها وأنشده .

(لم آت مطّـلباً إلا بمطّـلب ... وهمةٍ بلّـغت بي غاية الرّـسـوب)